



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

زقزقة

قصة ورسوم:
ناديا داود





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لباتة مشوّح
الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين
رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار
الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

زقزقة



قصة ورسوم:

ناديا داود

وقت الظَّهيرة، وقفَ ريحان ويلسان حائرين. ثمّة
صوتُ زقزقة قريب. لم يكنْ لعصافير الصّباح، فالصوتُ
آتٍ من داخل الغرفة، وبعدَ بحثٍ وتفكيرٍ اكتشفا أنّها زقزقةُ
عصافير بطنَيْهما لَمَّا شعرا بالجوع.

سألَ ريحان: ما الحلُّ الآن، وقد نفذَ ما لدينا من خبز؟!

أجابتُ بيلسان: ما رأيك في صنْع الفطائر؟

أعجِبَ ريحان بالفكرة، وقالَ لأخته:

نحتاجُ إلى الدَّقيق والزَّيت و...، تقطَّعت الكلماتُ لَمَّا

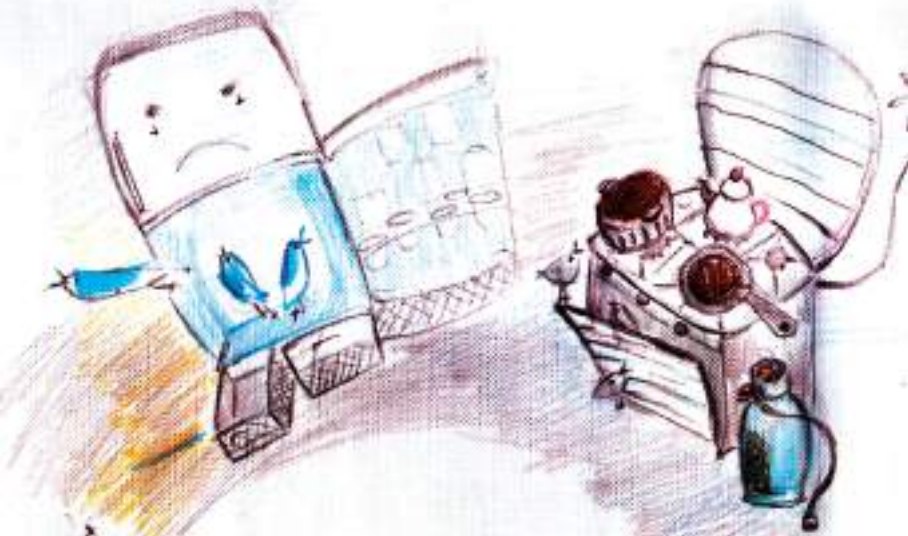
تسلَّلَ النُّعاسُ إليهما، فغطَّا في نوم عميق.





في الحُلم صادَفْتَهُمَا أحداثٌ عجيبة. فتحا البرّاد، لكن
يا للأسف! كانَ فارغاً كمعدتيهما، وعصافيرُ بطنه تُزقزقُ أيضاً!
ليسَ هذا فحسب، بل الزقزقةُ تأتي من أرجاء العُرفة كُلِّها.
يا تُرى! ماذا حدثَ في عُرفتيهما؟ لكلِّ شيءٍ فيها
مُشكلة: فُرُنُ الكهرباء مُعطلٌ، وأسطوانةُ الغاز
فارغة، والمدفأةُ تحتاجُ إلى وقود، وتشكو
مما يَشْكوانه، فلعصافيرِ بطنها
صغيرٌ معَ هبوبِ الرِّيح
ومرورِ الهواءِ في
المدخنة.





حَتَّى الصُّنْبُورِ تَوَقَّفَ الْمَاءُ
عَنِ الْجَرِيَانِ فِيهِ، وَلَا يُسْمَعُ إِلَّا
شَهيقه وَزَفِيره، وَبَعْضُ الْقَطْرَاتِ
الشَّحِيحَةِ. لَا بُدَّ أَنْ يَجِدَا حَلًّا
سَرِيعًا لِمُشْكِلَتَهُمَا، وَلَا سِيَّمَا
أَنَّهَمَا شَعَرَا بِالْبُرْدِ الْمُرَافِقِ
لِلْجُوعِ، فَلَنْ يَاقِفَا هَكَذَا مَكْتَوِفِي
الْأَيْدِي، يَفْتَرِشَانِ الْحَصِيرَةَ.







خَرَجَ رِيحَانٌ وَبَيْلسَانٌ إِلَى الطَّيِّبَةِ لِلْبَحْثِ عَنْ حَلٍّ
لِلْمُشْكَلَةِ، فَصَادَفَا زَهْرَةَ عَبَادِ الشَّمْسِ، وَطَلَبَا إِلَيْهَا أَنْ تَجُودَ
عَلَيْهِمَا بِبَعْضِ الزَّيْتِ، فَانْحَنَتْ نَحْوَهُمَا، وَذَرَفَتْ دَمْعاً
لِحَالِهِمَا، وَبَدَأَتْ قَطْرَاتُ الزَّيْتِ تَسِيلُ وَتَنْسَكُبُ فِي وَعَائِهِمَا.
فَرِحَ رِيحَانٌ وَبَيْلسَانٌ، وَشَكَرَا الزَّهْرَةَ.

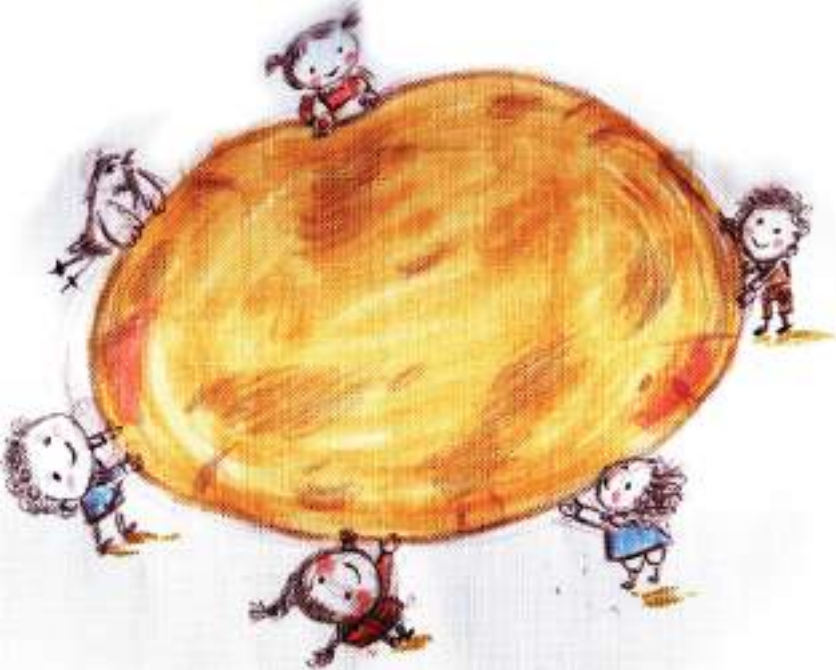


توهجت الشمس فخورةً بكرم ابنتها الزهرة، وسلّمَ عليها
ريحان وبيلسان، وهتفا، وهما يُلوحانِ لها:
يا شمسنا الكريمة! أضيئيِ دربنا، ولا تنسي أن تُدْفئينا!



بعد ذلك، تابع ربحان وبيلسان طريقهما، فلمحا سنبلة
ذهبية ممتلئة بحبات القمح الناضجة الشهية، فحدّثاها
بلطف:





حَبَّةٌ مِنْكَ تَكْفِينَا يَا سُنْبِلَةَ الْقَلْبِ الْجَمِيلَةَ! يَا تَاجَ الْأَرْضِ
الْكَرِيمِ! بِكَ يَغْدُو الْقَلْبُ بِيَدِ حَبِّ يَكْفِي الْجَمِيعَ. أَعْطِينَا
رَغِيفاً. أَعْطِينَا خُبْزاً يَكْفِي كُلَّ مَنْ يَشْعُرُ بِالْجُوعِ مِنْ
الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ.





بعدها شعرا بالعطش الشديد، فراحا يُناديانِ صديقتَهما

الغيمة:

يا مليكة السماء! يا غيمة السخاء! نرجو أن تجودي علينا

بقطراتٍ من الماء تُنعشنا وتروينا؟

أجابت الغيمة: حسناً أيُّها الصَّغيران! لكما منِّي أعذب

الماء وأصفاه.

ضحك الخروف اللطيف لما تبلل بماء المطر، وراح
يُعطي صوفه بكرمٍ وسخاءٍ على عجل.



شكرت بيلسان الخروفَ قائلةً:
بخيوطِ صُوفِكَ هذه أئُها الخروفُ الجميل سأغزلُ
ثوبي الجميل الذي سيحميني من البرد في الشتاء، ويغمرني
بالدفء.



بعد أن تعبَا في رحلتِهما استلقيا على العُشب، يتأملانِ
خُضرةَ أوراقِ الأشجار، وهي تُلقي عليهما ثمارَها، ثم هتفا
بفرح:

ها قد ملأنا السَّلةَ، فشُكراً للزَّهرة والشَّمس والسُّنبلة
والغيمة والخروف والأشجار.

وهكذا امتلأتْ سَلَّتُهُما بالزادِ الوفير، فشَبِعا، وغفَّتْ
عصافيرُ بطنِيهما، وناما، حتَّى استيقظتْ عصافيرُ الصُّباح.
أيقظتْهُما رائحةُ شهيةٍ، وصوتُ أمَّهما يدعُوهُما إلى
طعامِ الفطور المُكوَّن من الزيتون والجُبْن والنعناع وخُبز
التنُّور اللذيذ.

ضحك رِيحان وبيلسان، وراحا يرويانِ لأمَّهما مُغامرتَهما
في حُلُمِهما الغريب.







www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها